

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## معجزة الإسراء والمعراج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

الشكر لله ﷻ، شهر رجب المبارك يوشك على الانتهاء. وهو من الأشهر الحُرْم. في أوله ليلة مباركة وفي آخره ليلة مباركة. وفي أوله ليلة الرغائب، وفي آخره ليلة الإسراء والمعراج. ولا ينكر ذلك أحد. من عاش مسلماً وأنكر ليلة إسراء نبيينا الكريم ﷺ مات على غير الإيمان. لأن الله عز وجل وضعها في وسط القرآن حتى لا يكون هناك تفسير آخر.

ما هو الإسراء؟ هو الإسراء من مكة إلى بيت المقدس. وقد أعطي جبريل عليه السلام دابة يركبها، اسمها البُرّاق. لا توجد سرعة مثل هذه الدابة المباركة في العالم أجمع. إذا تحرّكت، فإنها تنتقل من مكان إلى آخر في دقيقة واحدة فقط. بالتوقف عند خمسة أماكن صلى نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم مضى. صلى ﷺ مع الأنبياء في بيت المقدس ثم عرج من هناك. العروج يعني الصعود. عرج ﷺ إلى السماوات. إلى أعلى مكان يصل إليه الناس. رفع الله عز وجل نبيينا الكريم ﷺ إلى أعلى مرتبة. لقد رفعه ﷻ بالفعل. لكنه رفعه ﷻ جسدياً أيضاً حتى يرى الناس أن أعلى مكانة هي لنبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم. خاطبه الله عز وجل بطريقة لا نعرفها. تجلياتها، هذا العروج لم يكن لأحد غير نبيينا الكريم ﷺ.

لماذا نقول هذا؟ يقول بعض الناس والمسلمين الآن أن ذلك حدث في منامه ﷺ ليضعفوا إيمانهم. ويدّعي هؤلاء أنهم علماء، وتخرجوا من الجامعات، وحصلوا على الدكتوراه، حصلوا على درجة الماجستير، ولا أدري ماذا. يقول هؤلاء الناس أنه حدث في المنام، وأنه حلم. كل شخص يمكن أن يحلم. ماذا يمكنك أن تفعل بهذا؟ ليس مهمّاً ما يقولون. المهم هو الحقيقة. معجزات نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم، الإيمان بالغيب من أول شروط الإيمان. هو الإيمان بما لا نراه. ومع ذلك، يقول الناس "لم ير أحد ذلك. لا يمكن أن يكون كذلك. كيف سافر ﷺ مسافة أربعين يوماً في ليلة واحدة؟ لم يصلوا إلى السماء. لم يتمكنوا بعد من إدراك أمور الدنيا، بينما الأمر بسيط جداً الآن". لذلك فإن ذلك الشيء الخفي مكشوف الآن. ولكن شرط إيماننا أن نؤمن بأن نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم قد رفعه الله عز وجل إلى أعلى الدرجات. وباعتباره آخر الأنبياء، وباعتباره حبيب الله ﷻ فقد ذهب ﷺ إلى حضرته ﷻ، إلى أقرب الدرجات. وكما قلنا لا يوجد مكان ولا زمان هناك. إن الله عز وجل يعلم ما كان الخطاب. نحن نؤمن بذلك. كما قلنا من لا يؤمن بذلك فقد يفقد إيمانه ودينه. الله ﷻ يحفظنا.

لذلك فإن هذه الليلة ليلة مباركة، إن شاء الله سبحانه بعد يومين. وستكون بركاتها علينا. أداء العبادات سيُقرَّبنا إلى الله عز وجل. هذه الأيام المباركة وهبها لنا الله عز وجل إكراماً لنبيينا الكريم ﷺ. إنها ليالٍ جميلة. لذلك ستكون قوة لإيماننا. لقد أظهر الله عز وجل نبيينا الكريم ﷺ خارج الزمان والمكان. لو كانت هذه الأشياء التي رآها ﷺ في الزمان والمكان، لاستغرق الأمر ملايين السنين حتى يتمكن من رؤيتها. ذهب نبيينا الكريم ﷺ إلى كل هذه الأماكن في ساعتين. لقد نال ﷺ هذه الأشياء الجميلة، ثم عاد وبشر الناس. الناس الذين نالوا البشرى هم أهل الإيمان. أولئك الذين لم يقبلوا ذلك كانوا كفاراً.

فرح الكفار بهذا الأمر كثيراً. قالوا "لن يتبع هذا الشخص أحداً بعد هذا". حاشا. نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم – بما أنهم لم يقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم خاطبوه بـ "هذا الشخص" أو بكلمات أخرى لا معنى لها. ولكن عندما أخبروا سيدنا أبو بكر، أقرب الناس إلى النبي ﷺ بذلك، قال "أقال هذا بفمه الشريف؟" قالوا "قال ذلك". ففرحوا. ولكن عندما قال "لم أسمع من أحد غيره ولكن منه ﷺ. أنا أصدقه" فوجئوا وهربوا. وهذا يدل على قرب سيدنا أبي بكر أيضاً. وأيضاً عندما تم الخطاب سُمع صوت سيدنا أبو بكر. ولكي تكون هناك ألفة مع نبيينا الكريم ﷺ، فهو أقرب وأعز صديق لنبيينا الكريم ﷺ، فقد سمع نبيينا الكريم ﷺ صوته.

هذه الأشياء تُشير إلى الجمال الذي وهبنا إياه الله ﷻ وتُبين مدى قيمة أن نكون من أمة محمد ﷺ. لقد فُكر نبيينا الكريم ﷺ فينا حتى في هذا الموقف. لقد طلب المغفرة لأمته ﷺ من الله عز وجل. شكراً لله ﷻ، نحن نشكر ملايين المرات لكوننا من أمته ﷺ. نسأل الله ﷻ أن يسكننا بجواره ﷻ في الجنة إن شاء الله، لشرف هذه الأيام الجميلة إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
24 كانون الثاني 2025 / 24 رجب 1446  
ليفكا ، قبرص



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV